

من كهربائي إلى ملياردير 12/12/2020

عشية ميلاد الكريسماس، اختارت مجلة تايم الأمريكية، جيف بيزوس، ليكون رجل العام 1999، وعلى الرغم من أن اسم الرجل غير شائع كثيرا آنذاك، إلا أن اسم شركته منتشر بشدة، موقع أمازون الأوسع شهرة لبيع الكتب على شبكة الإنترنت.

وقد بدأت الشركة عملها في بيع الكتب، لكنها كانت آنذاك تبيع الأقراص المدمجة وأشرطة الفيديو، وغيرها من المنتجات، وحققت في ذلك الوقت مبيعات 2.6 مليار دولار، وجعلت من الأذكاء الذين اشتروا أسهمها في مرحلة مبكرة أصحاب ملايين.

وخلافا للعديد من منافسيه، لم يكن «بيزوس» اختصاصيا في شؤون التسويق، فقرر أن الإنترنت هو أفضل طريق لاستثمار أمواله، فهو يحمل شهادة في هندسة الكهرباء وعلوم الكمبيوتر من جامعة برنستون الأمريكية، وكان يمكن برمجته لعصر الإنترنت، وولد في العام 1964 وكان يطمح إلى أن يصبح رائد فضاء، وعوضا عن ذلك عمل بعد تخرجه في «بانكرز تراست» العملاقة بنيويورك، وبعد انتقاله في العام 1990 إلى صندوق الاستثمارات «دي. أي. شاو» تغيرت حياته حيث أدرك عندما كلف بتقييم فرص الاستثمار في الإنترنت، أهمية الشبكة العنكبوتية، فجاءته فكرة إنشاء شركة وموقع أمازون.

فقد بدأ العمل في مرآب للسيارات في مدينة سياتل، بعد استقالته بيزوس من شركة شاو، في 16 يوليو 1995، وأنشأ موقع أمازون على الإنترنت.

كان مبيع الكتاب الأول مناسبة للاحتفال، ثم اتصلت شركة ياهو وقالت إنها ستضيف اسم أمازون إلى لائحة المواقع الممتعة، وهذه كانت الانطلاقة الكبرى لأمازون، ومع جائحة كورونا استفادت أمازون كثيرا، وتحولت من العالم الافتراضي بعد أن استمرت لأعوام فيه إلى العالم المادي، وذلك بسبب القيود والبروتوكولات التي وضعتها منظمة الصحة العالمية، من خلال ما فرض من قيود وشروط على حركة الناس في العالم، كالتباعد الاجتماعي والبقاء في المنازل، وعدم التجمع، ما زاد الطلب على الخدمات اللوجستية، وتوصيل الحاجات إلى المنازل والشركات.

شركة أمازون لعبت دورا كبيرا واستثمرت الوضع بصورة جيدة، فحققت أرباحا خيالية وتوسّعت عالميا،

وأصبح لديها أسطولها ، وأصبحت من المنافسين عالميا في تقديم هذه الخدمة ، حطّم جيف بيزوس، مؤسس الشركة والرئيس التنفيذي لشركة أمازون رقما قياسيا جديدا له كأغنى رجل في العالم بعد ارتفاع قيمة ما يملكه إلى 172 مليار دولار، وفقا لمؤشر بلومبيرغ للمليارديرات.

حطم بيزوس رقمه القياسي السابق الذي وصل له عقب طلاقه من زوجته السابقة ماكينزي، العام الماضي، التي تلقت بدورها 25 في المئة من الأسهم التي كانا يمتلكانها في أمازون، لتبلغ قيمة ثروتها 57 مليار دولار.

وارتفعت قيمة ثروة بيزوس الذي يملك 57 مليون سهم في شركة أمازون، أي ما يعادل 12 في المئة من أسهم الشركة بسبب ارتفاع قيمة هذه الأسهم، بنسبة 56 في المئة حتى اليوم.

ويذكر أن تربع بيزوس على عرش أثرياء العالم واجه تحديا في نهاية العام 2019 من قبل بيل غيتس -أغنى رجل في العالم حتى العام 2017- الذي كان يملك 106 مليارات دولار مقارنة بـ109.6 مليار دولار لبيزوس حينها .